استقلالية التعليم في الاندلس في عصر الخلافة

الباحثة : غفران أبراهيم عزيز
جامعة بغداد / كلية التربية أبن رشد للعلوم الانسانية
Gofran.i@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
رقم الهاتف : 07702724282

يعد موضوع (**استقلالية التعليم في الاندلس في عصر الخلافة**) ، من المواضيع المهمة في حقل الدراسات التاريخية التي يمكن من خلاله الاطلاع على التطور العلمي الذي وصل اليه الاندلسيون في المجالات العلمية المختلفة ، والتعرف على الطرق ووسائل التعليم التي وصل اليها الأندلسيين من اجل إيصال العوم المختلفة الى طالبي العلم ، فضلا عن ذلك يعد العلم والتعليم من الأمور الأساسية لأي بلد وذلك لانه يساعد على تحقيق الرقي الحضاري والثقافي فضلا عن ذلك بواسطة العلم والتعليم لذلك نجد بأن الخلفاء في الاندلس قد اولو الجانب العلمي عناية كبيرة فأحظروا عدد كبير من العلماء واغدقوا عليهم العطايا المختلفه من اجل نشر العلم وتدريس الناشئة مختلف العلوم والمعارف واستحضروا لذلك عدد من الكتب في مختلف العلوم والمعارف سواء من المشرق او المغرب واسسوا لذلك عدد من المؤسسات العلمية التي ساهمت مساهمة كبيرة في تحقيق الازدهار العلمي وحظيت تلك المؤسسات برعاية واهتمام الخلفاء مماساعد بذلك على تحقيق الازدهار العلمي وتطور العلوم المختلفة .

كلمات مفتاحية : التعليم في الاندلس في عصر الخلافة

The independence of education in Andalusia during the Caliphate era

Researcher: Ghofran Ibrahim Aziz
University of Baghdad \ Ibn Rushd College of Education for Humanities
Email account : **Gofran.i@ircoedu.uobaghdad.edu.iq**
Phone Number : 07702724282

The topic of "The Independence of Education in Andalusia during the Caliphate Era" is an important topic in the field of historical studies. Through it, one can learn about the scientific development achieved by the Andalusians in various scientific fields, and learn about the methods and means of education they developed to deliver various knowledge to students. Furthermore, knowledge and education are essential for any country, as they help achieve civilizational and cultural advancement through knowledge and education. Therefore, we find that the Caliphs in Andalusia paid great attention to the scientific aspect, bringing in a large number of scholars and lavishing them with various gifts in order to spread knowledge and teach young people various sciences and knowledge. For this purpose, they brought a number of books in various sciences and knowledge from both the East and the West, and established a number of scientific institutions that contributed significantly to achieving scientific prosperity. These institutions enjoyed the patronage and attention of the Caliphs, which helped achieve scientific prosperity and the development of various sciences.

Keywords: Education in Andalusia during the Caliphate Era

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله (ﷺ) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وعلى صحبه اجمعين.

قسم البحث الى ثلاث مباحث ومقدمة وخاتمة وثبت بالمصادر والمراجع ، جاءت **المقدمة** لتبين أهمية الموضوع . اما المبحث الأول كان بعنوان **(التعليم في عصر الخلافة)** ، والذي تطرقنا فيه الى اهتمام الامراء والخلفاء بالمسيرة التعليمية في الاندلس . في حين كان المبحث الثاني بعنوان **(أساليب التعليم في الاندلس)** ، وشمل الأساليب التي كانت متبعه في الاندلس من اجل تطوير المؤسسة التعليمية . وجاء المبحث الثالث **(المؤسسات التعليمية في الاندلس)** ، احتوى على العديد من الفقرات التي بينا فيها المؤسسات التعليمية التي كانت قد شيدت في الاندلس ، اما الخاتمة إذ بينا فيها ما توصلنا فيها من نتائج .

اعتمدت في كتابة البحث على مجموعة من المصادر والمراجع تأتي في طليعتها المصادر الأولية التي منها : **ابن الابار** ، معجم أصحاب القاضي ابي علي الصدفي) و (الحلة السيراء) ، ابن الاثير (الكامل في التاريخ) ، أبن حزم الاندلسي (جمهرة انساب العرب) و ، (رسائل ابن حزم الاندلسي) ، **ابن خاقان** ، (مطمح الانفس ومسرح التأنس في مُلح اهل الاندلس) . اما المراجع الحديثة كان منها : **باشا** (الاندلس الذاهبة - الفتوحات الاسلامية في افريقيا و الاندلس الدولة الاموية في الاندلس) ، **خوليان** (التربية الاسلامية في الأندلس اصولها المشرقية وتأثيراتها الغربية) ، **رستم** (تعليقات الحكم المستنصر بالله الاندلسي على الكتب ، ط 1 (بيروت ، دار الكتب العليمة ، 2000 م).

المبحث الأول

التعليم في عصر الخلافة

اولاً : (التعليم في عصر الامارة)

يعد الاهتمام بالتعليم من اهم الأمور التي أولها الحكام في الاندلس ففي عصر الامارة إذ كان للامراء دورا كبيرا في الاهتمام بالتعليم فبرز منهم عدد من المهمين بالعلم ومن ذوي العلم فكان للأمراء الأثر البارز في رعاية وانعاش الحركة العلمية في الاندلس ، وشغفهم بالعلم والتعلم ، فكان الامير عبد الرحمن الداخل (138 - 172 هـ / 755 - 788 م) ، قد مثل عهده قاعدة متينة لنشأة الحركة العلمية فقد عرف بمكانتهِ في العلم والادب والبلاغة **"وكان عبد الرحمن بن معاوية من أهل العلم"**[1] ، إذ كان عهده عهداً مزدهراً شهد فيه الاندلس نهضة علمية وثقافية واسعة في ميدان العلم[2]، إذ كانت له اثار علمية وشعرية وأشار الى ذلك احد المؤرخين بقوله " **ان لغته كانت رفيعة فعلاً إذ انه كان يكلم رؤساء الناس ... فينصرفون عنه مغتبطين مسرورين ، يتدارسون كلامه ويتهافتون بشكره ...**" [3]، وسار الامراء من بني امية على وتيرة واحدة في الاهتمام ورعاية الجوانب العلم والعلماء ففي عهد الأمير هشام الرضي (172 - 180 هـ / 789 - 796 م)[4] ، فقد سار على سياسة ابيه في الاهتمام بالتعليم ونشره بين الأوساط الاجتماعية في

(1) ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت،571هـ/1175م)، تاريخ دمشق الكبير ، تحقيق وتعليق وتخريج : ابو عبد الله على عاشور ، ط1 (بيروت ، دار احياء التراث العربي لطباعة والنشر والتوزيع ، 2001 م) ، ، ج37 ، صص 304 - 306

(2) ابن الأبار، ابو عبد الله محمد القضاعي (ت: 658هـ/: 1259م): الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف، (القاهرة، 1985م)، ج1، ص201- 202.

(3)المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد التلسماني (ت ، 1041هـ / 1632 م) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، 1369 هـ / 1949 م) ، ج4 ، ص 38 .

(4) هو هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية ، يكنى ابا الوليد ، ولقبه الرضي ولد في قرطبة سنة 139 هـ / 756 م ، بويع له بالامارة بعد وفاة والده سنة 172 هـ/ 789 م ، وكانت مدة ملكه سبع سنين واشهر ، وتوفى سنة 180 هـ /

الاندلس من خلال الاهتمام بالعلماء الذين يمثلون رأس هرم المؤسسات التعليمية إذ كان الأمير هشام عالما شاعرا فصيح اللسان فقد اهتم اهتمام كبيرا بالتعليم واكرام العلماء[1] ، وفي عهد من اتى من بعده من الامراء كالأمير الحكم الاول (180 - 206 هـ/796-821 م)[2] ، إذ كان من الامراء الذين لديهم معرفة علمية فكان شاعرا بليغا[3] .

ومن اشهر الامراء الذين برزوا في مجال الاهتمام بالتعليم وتثقيف أوساط المجتمع الأمير عبد الرحمن الاوسط (206 - 237 هـ / 821 - 886 م) ، إذ تطورت العلوم في عصره تطورا كبيرا وكان يتمتع بمؤهلات علمية ميزته عن بقية الامراء الذين سبقوه فأنه عالماً بعلوم الشريعة والفلسفة واغدق العطاء على العلماء الذين يقومون بالتدريس ونشر العلوم المختلفة[4] .

اما من اتى من بعده من العلماء فكانوا ذا علم ومعرفة كبيرة فمنهم من كان عالما او شاعرا واديبا وكانوا يعقدون المجالس العلمية ويشجعون على طلب العلم ونشره من خلال اغداق العطايا على العلماء ومن هؤلاء الامراء كالامير محمد بن عبد الرحمن الاوسط (238 -273 هـ / 852 - 886 م)[5] ، إذ وصل التطور الحضاري قمته في الاندلس لما عرف عنه من علم ومحبته للعلماء فكان العلماء يلجؤون اليه لنصرتهم ومن اجل ويقوم بتثمين أعمالهم لما عرف عنه من إيثاره لأهل العلم إذ كان على قدر كبير من المعرفة والدراية وتعظيمه ورعايته للعلماء مما أدى الى الازدهار العلمي في جميع الجوانب العلمية في الاندلس[6] ، وتتابع امراء الدولة الاموية في الاندلس على اهتمامهم الكبير بالجانب العلمي وتحقيق الازدهار الثقافي كالأمير المنذر بن محمد (273 هـ - 275 هـ / 886 - 888 م)[7] ، إذ وجه اهتماما خاصا بالادب والشعر فكان من الشعراء [8] ، ونجد ازدهار التعليم بشكل كبير وملحوظ في عهد الأمير عبد الله بن محمد (275 - 300 هـ/ 888 - 912 م)[9] ، كان على قدر كبير من العلم والمعرفة ، متفنناً في ضروب العلم بصيراً باللغات ، حافظاً لاشعار العرب وايامهم ، وسير الخلفاء وكان يجلس في معظم الايام مع

796م . ينظر : ابن سعيد ، ابو الحسن علي بن موسى المغربي (ت ، 685 هـ / 1286 م)، المغرب في حُلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، ط4 (القاهرة ، دار المعارف ، 1964 م) ،، ج1 ، ص 144 .

(1) ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ، 630 هـ / 1232 م) الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط2 (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1994 م) ، ج5 ،ص 280 .

(2) الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل ، يكنى ابا العاص ، ويعرف بالربضي ، ولقبه المرتضى ، امه ام ولد اسمها زخرف ، وهو الثالث من امراء الاندلس ، ولد سنة 154 هـ / 770 م ، وولي الامارة سنة 180 هـ / 796 م بعد وفاة والده ، وكان اسمرَ ، طويلاً ، نحيفاً لم يخضب ، واستمرت ولاية 27 سنة وتوفى سنة 206 هـ / 821 م . نظر: الصفدي ، صلاح الدين الخليل بن أيبك (ت ، 764هـ/1362 م) ، الوافي بالوفيات ، اعتناء : يوسف نجم ، (بيروت ، دار صادر ، 1971م) ، ج 3 ، ص38

(3) ابن الخطيب ،لسان الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد(ت،776هـ/1374م) ، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، تحقيق إليفي بروفنسال ، ط2 (القاهرة ، دار المكشوف ، 1956 م) ، ص 17 .

(4) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص 118

(5) محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل ، يكنى ابا عبد الله ، ولقبه الامين، في سنة207هـ/822م وبويع له ليلة وفاة والده سنة 238هـ/852م واستمرت ولايته على الاندلس 34سنة. ينظر: ابن الوردي ، زين الدين عمربن مظفر(ت، 749هـ/1328م) ، تاريخ ابن الوردي ، ط2 (النجف الاشرف ، المطبعه الحيدريه، 1969م) ، ج1 ، ص232

(6) باشا ، رضا ، الاندلس الذاهبة - الفتوحات الاسلامية في افريقيا و الاندلس الدولة الاموية في الاندلس - ، تعريب : عبد الرحمن ارشيدات ، راجعه وحققه : صلاح ارشيدات ، ط1 (عمان ، وزارة الثقافة ، 1989 م) ، ج 1 ، ص 128 .

(7) هو المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الربضي ، يكنى ابا الحكم ، ولد سنة 229 هـ/ 843 م ، تولى الامارة في سنة(273 هـ / 886 م)، واستمرت ولايته سنتين . ينظر : ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ط3 (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1424 هـ / 2003 م) ، ج1 ، ص 33

(8) الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص 356 .

(9) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاوسط ، يكنى ابا محمد ولد بقرطبة تولى الامارة سنة(275 هـ / 888 م)، . ينظر : ابن عذارى ، ابو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (كان حياً 712 هـ / 1312م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق : احسان عباس ، (بيروت ، دار صادر ، 1950 م) ، ج2 ، ص 120 .

وزرائه و وجوه رجاله ، فاذا انتهوا من التحدث في شؤون الحكم والادارة ، خاض معهم في الاخبار والعلوم مما أدى الى الازدهار العلمي الكبير في الاندلس لاسيما في عهد هذا الأمير [1]

يتضح لنا مما سبق بأن عصر الامارة الاموية كان البذرة التي أدت الى الازدهار العلمي الكبير وانتشار العلوم المختلفة وبرز في هذا العصر عدد كبير من العلماء الذين ساهموا في كافة ضروب العلم والمعرفة ، وذلك لأن عهد الولاة لم يحقق الازدهار العلمي لان الاندلس كانت ولاية تابعية الى الخلافة الاموية في دمشق فضلا عن ذلك كان عصر فتوحات ركزوا فيه اهتمامهم على استكمال فتح الاندلس وتوطيد اركان الدولة الإسلامية .

ثانياً : اهتمام الخلفاء بالتعليم

بعد اعلان الخلافة الاموية في الاندلس وجه الخلفاء اهتمام كبيرا نحو الجانب العلمي اذ ازدهرت الحياة العلمية بشكل ملحوظ خلال هذا العصر فعنى الخلفاء عناية كبيرة بالعلماء والمؤدبين واهتموا اهتماما كبيرا بتأديب أولادهم فضل عن تأديب أبناء العامة وعندما آل الأمر الى الامير ثم الخليفة عبد الرحمن الناصر (300 - 350 هـ / 912 - 961 م)[2] ، وقد ظهرت مواهب عبد الرحمن الناصر في الجوانب العلمية بسن مبكره ، فكان على قدر كبير من الفطنة والذكاء إذ وصف بصفات العالم الجليل الذي يمتلك الكثير من المواهب [3] ، وكان بلاط الناصر يحفل بالكثير من العلماء والشعراء و والادباء ، فقد ضم قصره اعلام ورجال العلوم والمعرفة ، وقد كان عبد الرحمن مكرماً لهم حريصاً على وضعهم فيما يناسب من المنازل[4] ، وكان الناصر مقدراً للعلماء يوصي أبناءه بملازمتهم والتقرب لهم اذ قال لابنه الحكم المستنصر **"... ضع يدك يا حكم على منذر بن سعيد البلوطي و استخلصه لنفسك وذكرني بشأنه فما للضيعة مذهب عنه ... "**[5] .

وعندما تولى الخلافة الحكم المستنصر(350 - 366 هـ/ 961-976 م)[6] ، وكان لنشأة هذا الخليفة اثر كبير في تشكيل سلوكه اتجاه الحركة الفكريه فقد درس على يد الكثير من العلماء علوم الدين من حديث وتفسير وفقه ومن العلماء الذين استفاد منهم الحكم واقتبس من علومه العالم علي بن معاذ الرعيني (ت ، 389 هـ / 998 م)[7] ، إذ كان من اهل الادب واللغة الى جانب مهارته في التاريخ والانساب ، وقد استقدمه الحكم الى قصره حيث اخذ عنه الكثير من المعارف[8] ، وقد اشاد بهِ المؤرخون ووصفوه

---

(1) ابن الاثير ، الكامل ، ج6 ، ص 118 .

(2) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاوسط ، يكنى ابا المطرف ، ويلقّب بلقب خلافي هو الناصر لدين الله ولي الامر بعد وفاه جده الامير عبد الله وتولى الخلافة سنة 300 هـ / 912 م . ينظر : القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت ، 821 هـ / 1418 م) ، مآثر الانافة في معالم الخلافة ، تحقيق : عبد الستار احمد فرج ،(الكويت ، وزارة الارشاد ، 1964 م) ، ج1 ، ص 25

(3)اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت ، 768 هـ / 1375 م) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان ، ط1 (بيروت ، مطبعة دائرة المعارف ، 1919 م) ، ج2 ، ص 259 .

(4)ابن عبد ربه ، احمد بن محمد الاندلسي (ت ، 328 هـ/939م) ، العقد الفريد ، تحقيق : عبد المجيد الترحيني ، ط1 (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1983 م)، ج4 ، صص 136 - 137 .

(5) ابن خاقان ، ابو نصر الفتح محمد بن عُبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الاشبيلي (ت ، 529 هـ / 1135 م) ، مطمح مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس ، دراسة وتحقيق : محمد علي شوابكة ، ط 1 (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1983 م) ، ق 2 ، ص 245 .

(6) الحكم بن عبد الرحمن الناصر بن محمد ، يكنى ابا العاص ، ولقبه المستنصر بالله تولى الخلافة بعد وفاة ابيه سنة 350 هـ / 961 م وهو ابن 47 سنة ، وكانت مدة حكمه 16 سنة وتوفى سنة 366 هـ / 976 م . ينظر : ابن سعيد الخير ، علي بن ابراهيم (ت، 571 هـ / 1175 م)،القرط على الكامل،(بيروت ، د . مط ، د . ت)، ص355 .

(7) ابو الحسن علي بن معاذ بن سمعان الرعيني التجيبي ، كان عارفاً بالتأريخ والانساب ، توفى سنة 389 هـ / 998 م . ينظر : الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط 1 (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1416 هـ / 1995 م) ، ج 5 ، ص 191 .

(8) المراكشي،ابوعبدالله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري(ت، 703هـ/ 1296م) الذيل والتكمل لكتابي الموصول والصلة،تحقيق:احسان عباس،ط 1(بيروت، دار الثقافة ، 1285 هـ / 1965 م) ، م 1 ، ص 410 .

بالاطلاع الغزير والنظرة العميقة الفاحصة ، لما يقرأه من كتب العلم ، وكان كبير القدر ، كثير المحاسن ، محبا للعلوم مكرماً لاهلها ، فقيهاً بالمذهب ، عالماً بالانساب ، حافظاً للتأريخ ، ذا نهمة في العلم والفضائل ، عاكفاً على المطالعة ، جمع من الكتب مالم يجمعه احد من الملوك لا قبله ولا بعده ، وتطلبها وبذل في اثمانها الاموال واشتريت له من البلاد البعيدة باغلى الاثمان ، مع صفاء السريرة والعقل والكرم وتقريب العلماء ، وكان من اشد الناس صبابة بالعلوم لاسيما بالاخبار والمقالات[1].وبهذهِ الامكانات استطاع الخليفة الحكم المستنصر ان يقدم للحركة العلمية دفعة من النشاط فكان من نتائج علمه الواسع ومعرفته العميقة بالتاريخ وعلمه بالانساب دفعه الى تصنيف كتاباً اطلق عليه ((أنساب الطالبيين والعلويين القادمين الى المغرب))[2]، وواصل الخليفة سليمان المستعين (400هـ - 407هـ / 1009- 1016م)[3] ، اهتمامه اهتمامه بالمسيرة العلمية لمن سبقه على الرغم من الاضطراب السياسي والفتن التي شهدتها الاندلس في عصره ، اذ كان من اهل العلم والفهم وتمتع باصالة الرأي ، متمكناً من قول الشعر ببلاغه[4].

فحصلت الحركة العلمية على اهتماماً واسعاً من قبل خلفاء بني امية في الاندلس فهيأوا لها مختلف الطرق والمجالات للنشاط العلمي وفتحوا المجال لطلاب العلم ليرحلوا الى مختلف البلدان من اجل طلب العلم وبعد رجوعهم يقومون بالترحيب بهم ويرفعونهم لأعلى المناصب ولهذا فان الاهتمام بالعلم والتعليم جعل الاندلسيين يقبلون على الكتاتيب ودور العلم، وتعليمهم منذ نعومة اظافرهم[5]، فمن الخلفاء الاخرين الذين كان لهم دورا كبيرا في تطور الحركة العلمية في الاندلس منهم الخليفة وواصل الخليفة عبد الرحمن المستظهر(414- 414هـ/1023-1023م)[6] ، وتحلى الخليفة محمد المستكفي (414- 415هـ/1023-1024م)[7] بصفات العلم متمكناً من قول

الشعر[8] ، وكان هشام المعتمد(418- 422هـ/1027- 1030م)[9] كثيرالقراءة ،اوسع الناس علماً بعلوم الجاهلية والاسلام، وكان من رؤساء النظم والنثر والادب[10].

المبحث الثاني

أساليب التعليم في الاندلس

(1)المقري، نفح الطيب ، ج 2 ، ص 150.
(2)رستم ، محمد بن زين العابدين ، تعليقات الحكم المستنصر بالله الاندلسي على الكتب ، ط 1 (بيروت ، دار الكتب العليمة ، 2000 م) ، ص 32 .
(3) سليمان بن الحكم المستنصر بن عبد الرحمن الناصر، يكنى ابا ايوب ، يلقب بالمستعين بالله، فضلاً عن لقب الظافربحول الله بويع بالخلافه بقرطبة بعد موت اخيه هشام المؤيد. ينظر: الذهبي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت،748هـ/1344م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 (بيروت ، دار الكتاب العربي ، 1418 هـ/ 1998م)، ج28 ، ص160.
(4) ابن الابار، الحلة السيراء ، ج2 ، ص8.
(2) ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت: 403هـ/ 1012م)، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، تح: روجه بعد الرحمن السويفي، ط2،(بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2011م) ، ص427-428.
(6) عبد الرحمن (الخامس) بن هشام بن عبد الجباربن عبد الرحمن الناصر، يكنى ابا المطرف ، لقبه المستظهر بالله، امه ام ولد اسمها غاية ،. ينظر: ابن حزم الاندلسي ، رسائل ابن حزم الاندلسي ، تحقيق: احسان عباس ، (بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1401هـ/ 1980م) ، ج2 ، ص ص 201- 202.
(7) محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الناصر ، يكنى ابا عبد الرحمن ، لقبه المستكفي بالله ، بويع يوم قتل عبد الرحمن المستظهر سنة 414هـ/1043م ، وله 48 سنة وكانت مدة ولايته ستة عشر شهراً واياماً .ينظر : النويري ، نهاية الارب، ج 23 ، ص 255.
(8) فريد بك ، محمد ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، (بيروت ، دار النفائس ،د.ت) ، ص 60
(9) هشام بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الناصر ، يكنى ابا بكر ، ولقبهُ المعتمد بالله وبويع له بقرطبة سنة 418 هـ/1027م وهو اخر خلفاء بني امية بالاندلس .ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 8 ، ص 806 .
(10) ابن سعيد ، المغرب ، ج 1 ، ص 123.

تعددت وتنوعت أساليب التعليم في الأندلس خلال عهدي الامارة والخلافة ومن أساليب التعليم المنتشرة ابان تلك الفترة هي :

1-الالقاء

يعد هذا الأسلوب من اشهر الأساليب التي كانت مستخدمة في التعليم بالاندلس ويقوم طالب العلم بهذه الطريقة من خلال قيامه بحفظ المادة العلمية ويقوم بألقاء ما يحفظه على المؤدب [1]. اما المؤدب فيقوم بالتعليق على تلك المادة التي يلقيها طالب العلم ويقوم بشرح وتفسير المبهم منه ويقوم الطالب بكتابه والانتباه لما يلقيه المؤدب ومن اشهر المؤدبين الذين كانوا يقومون بالتدريس بأسلوب الالقاء والتدريس فيه المؤدب حسين بن محمد الانصاري[2].

2- الاملاء

من أساليب التعليم التي كانت متبعة في الاندلس ابان عهدي الامارة والخلافة وتكون مرافقة لطريقة الالقاء، وتقوم هذه الطريقة بأن يجلس المؤدب ويجلس حوله تلامذته مشكلين بذلك حلقة علمية تدور حوله فيقوم المؤدب او المعلم بشرح المادة العلمية ويقوم الطلاب بكتابة ما يملي لهم ومن المؤدبين الذي سار على هذا النهج ثابت الجرجاني[3].

3- السماع

تعد هذه الوسيلة من اكثر الوسائل استخداماً في مجال التعلم بالأندلس إذ استخدمها الاندلسيون في تعليم اولادهم ويقوم الطالب بسماع ما يقرئه المؤدب من دروس علمية يلقاها على هؤلاء الصبيان ليقوموا بحفظها [4].

وكان التعليم في هذه الوسيله يقع على عاتق المؤدب بتحفيظ الصبيان بما يلقيه من دروس بمختلف العلوم ثم يقوم بنصحهم بحفظ ما يلقيه وقد توفر هذه الطريقة للتعلم الوقت لذا فان هذه الطريقة من اكثر الطرق شيوعاً في تعليم العلوم الدينية طريقة المناقشة والحوار فبعد ان يقوم الطالب بحفظ الدروس التي يلقاها المؤدب يقوم بعد ذلك بعمليه الشرح والتحاور معهم[5]، وقد تسمى بالمناظرة في الاندلس وفي هذه الطريقة الطريقة يقوم المعلم بالسؤال عن الأمر الذي يريد تعليمه الى طلابه فان عجز طلابه عن الاجابة او اجابوا بغير ما يريد ان يعلمه يقوم المعلم بالتصحيح الهم او اعطاءهم العلم عن طريق الجواب، وبهذا فان المعلم يعتمد على السؤال والجواب بينه وبين طلابه او بين طالب او طالب آخر، وتحت اشرافه وتوجيهه وتلقي الاجوبة للوصول الى [6].

---

(1) الخطيب البغدادي، احمد بن علي (ت: 463هـ/ 1070م): الكفاية في علم الرواية، جمعية دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، 1357هـ)، ج1، ص259.

(2) المؤدب حسين بن محمد بن حسين بن علي بن عريب الأنصاري من أهل طرطوشة وكان من مدرسين وقراء القرآن وبعد وبعد ذلك انتقل الى المرية واخذ بالتدريس فيها ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي ابي علي الصدفي ، (مصر : مكتبة الثقافة الدينية ، 2000م) ، ص80

(3) ثابت بن محمد الجرجاني (ت: 431هـ/ 1039م) حيث انه أملى بالأندلس كتاباً في شرح الجمل للزجاجي، الضبي، أحمد بن يحيى (ت: 599هـ/ 1202م): بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس وعلمائها وامرائها وشعرائها وذوي النباهة فيها ممن دخل اليها او خرج عنها،(القاهرة، دار الكاتب العربي، 1967م)، ص253.

(4) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ/ 1505م): تدريب الراوي في شرح وتقريب النوادي، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 2001م)، ص307- 308.

(5) الرازي، ابو بكر محمد بن زكريا (ت: 666هـ/ 1267م): مختار الصحاح، ط11، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 2005م)، ص154.

(6) سعد الدين، محمد منير: العلماء عند المسلمين مكانتهم ودورهم في المجتمع، ط1، دار المناهل، (بيروت، 1992م)، ص267.

و على الرغم من ان السماع يعد من الطرق التعليمية التي استخدمت في تعليم العلوم الدينية والتي شملت في مقدمتها علم الحديث وقراءة القرآن والفقة الا انها امتدت بعد ذلك لتشمل علوما اخرى[1] ، ومن العلماء الذين استخدموا هذه الطريقة احمد س الدلائي (478هـ/1085م) [2]، ومن المؤدبين الاخريين الذي اتبع هذه الوسيلة ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن اسود الغساني (500هـ/1106م)[3].

4-مجالس الخلفاء

تعد مجالس الخلفاء من المجالس المهمة التي يتداول فيها العلوم المختلفة حتى أصبحت ظاهرة عامة ، وبما أن هذهِ المجالس مرتبطه بثقافة الأمير أو الخليفة ، فكلما كان الأمير مثقفاً مدركاً لبعض للعلوم محباً لكافة العلوم والمعارف، كانت له الرغبة في عقد المجالس العلمية فيحضرها كبار رجال العلم ، وبما أن الأمراء والخلفاء كانوا من طبقة الأدباء والشعراء ومنهم علماء فكانت قصورهم حافلة بمجالس الأدب والشعر طيلة فترة حكمهم [4].

وكان أهتمام الأمراء والخلفاء في الاندلس بتلك المجالس العلمية على غرار الشرق الأسلامي وتأثراً من أمراء وخلفاء الأندلس بالخلفاء العباسيين ، فنظموا حولهم حلقات علمية وأدبية وثقافية مستمرة وأستقطبوا خيرة الأدباء والشعراء والعلماء حولهم في قصورهم الأمر الذي دفع هؤلاء ليعملوا ويبحثوا ويقدموا شيئاً جديداً ، ويتنافسون فيه فيما بينهم [5]. وأنطلاقاً من الأهتمام الذي أولي للعلوم المختلفة في العصور الأسلامية ، فقد شهدت حقبتا الأمارة والخلافة وعلى مدى تأريخها نهضة علمية واسعه [6] .

5- الاجازة:

الأجازة لغه في اللغة : من الجواز وهو الماء الذي يسقاه المال من ماشية والحرث ويقال منه استجزت فلانا فأجازني اذا سقاك ماء لارضك او ماشيتك [7]، وجاء معنة الاجازة في الاصطلاح :على أذن في الرواية لفظا او خطا يفيد الاخبار الاجمالي عرفا [8] ، وهو ان يمنح الشيخ او المؤدب إجازة علمية للتدريس ويعتمد منحة الاجازة على العلوم التي يتقنها وليس على المكان الذي يقوم بالتدريس فيه فيجب ان يكون ذا علم واسع في العلم الذي يتقنه فأحيانا يكون العالم يروي الحديث او يفتي الناس[9] ، فهي وسيله من الوسائل المتبعة في التعليم ونشر العلوم في الاندلس فكان المؤدب يسمع فيها الطالب بالنيابة عنه وذلك من اجل الاستفادة من العلوم التي يقوم بتدريسها بمختلف الوسائل ثم اصبح امراً ساريا الاندلس لذا تمنح من قبل المعلم بعد ان يتتلمذ الطلاب على يديه[10].

---

(1)أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن فلذان بن عمران بن منيب بن زغيبة بن قطبة العذري، يعرف بابن الدلائي، 393 ورحل مع أبويه فبلغوا مكة وأقام لفترة من الزمن ثم اخذ التدريس في الاندلس . ينظر : ابن ماكولا ، أبو نصر علي بن هبة الله ، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف في الأسماء والكنى والانساب ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1990م) ، ج6 ، ص415 .

(2) انظر: الحميدي ، جذوة ، ص136 ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ج1 ، ص66 .

(3) إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بْن أسود، أبو إسْحَاق الغسَّاني من علماء الأندلس.وكان شديد العناية بالرّواية . ينظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج10 ، ص840 .

(4) الركابي ، جودت، في الأدب الاندلسي، (القاهرة، دار المعرفة ، 1395هـ/ 1975م)، ص175 .

(5)القصري ، محمد فائز ، النهضة الاوربية واثر الثقافة العربية الاسلامية ، (دمشق ، مطبعة زيد ، د . ت) ، ص20.

(6) المقري ، نفح الطيب، ج3، ص49.

(7)ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت 711هـ / 1311م) ، لسان العرب ، (بيروت، دار صادر، د . ت) ، ج5 ، ص326 ص326 .

(8)السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911هـ / 1505 م) ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تح : عبد الوهاب عبد اللطيف ، (الرياض، مكتبة الرياض الحديثة د. ت) ، ج2 ، ص44 .

(9) السيوطي ، تدريب ، ج2 ، ص43

(10) خوليان، ريبيرا، التربية الاسلامية في الأندلس اصولها المشرقية وتأثيراتها الغربية، تح: الطاهر المكي، (مصر، دار المعارف، 1984م) ، ص148.

يتم تسجيلها في وثيقة من الورق او في الكتب التي قام الطالب بدراستها بخط معلمه فقط [1]. ومن الفقهاء الذين استخدموا هذه الطريقة احمد بن حسان[2] ، فضلا عن بابن العريف وهو من شيوخ المعروفين [3] .

6-المناظرة

اسلوب من أساليب التعليم الذي ظهر في الاندلس فهي تقوم على اساس طرح المسائل ومناقشتها سواء كانت من الكتاب المحدد للدراسة والمذاكرة او من جوانب اخرى يطرحها المعلم لاغراض تعليمية من اجل تعليم وزيادة المعرفة لدى التلاميذ والدفاع عن وجهات نظرهم في المسائل العلمية المختلفة التي تعرض عليهم[4].

6- الرحلة العلمية:

تعد الرحلات العلمية من الوسائل البارزة للتعليم والتي كانت متبعة في الاندلس لاسيما في عهد الخلافة إذ اهتموا فيها اهتماماً كبيراً فأدى الى ازدهار العلوم في مختلف مجالاتها وتنوعت تنوعاً ملحوظاً فقاموا بتشجيع ا لطلاب للرحلات الى مختلف العواصم التي ازدهر فيها التعليم ازدهارا كبيرا وفي هذه الطريقة اعتمد المعلمون في تدريبهم لطلابهم على الكتب التي تم جلبها من المشرق وقد أغنت هذه الكتب الحياة الثقافية والفكرية في الاندلس وقد كان للأدب نصيب كبير في الحياة الثقافية لذا فقد كانت الرحلة من أهم الوسائل لنقل الافكار والعلوم الى الاندلس [5] إذ اهتم خلفاء بني امية بالتعليم والعلم وجمع الكتب من الوافدين من مختلف جهات المشرق لاسيما العراق، ومن هؤلاء الخلفاء الحكم المستنصر بالله حيث جمع الكتب وقام بالاعتناء [6].

المبحث الثالث

المؤسسات التعليمية في الاندلس

1-المساجد

عند دراسة الجوانب التعليمية لأي بلد لابد من التطرق الى المؤسسات التعليمية التي كان يدرس فيها ومن اهم تلك المؤسسات المساجد التي تعد أهم مؤسسة تعليمية إسلامية ، وهي المكان الرئيس للحياة

(1) الضبي: بغية الملتمس، ص1168.
(2)أحمد بن حسان بن حسان الكلبي (565- 626هـ) من أهل اشبيلية انه اقتنى كثيراً من الدفاتر والأصول العتيقة وناول ابن ابن الأبار واذن له، ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1، ص116-117.
(3)احمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي والمعروف بابن العريف وهو من الشوخ الذين منحو الاجازات العلمية العلمية وكانت مستوفيه لكافة الشروط . ينظر : الضبي ، بغية ، ج1 ، ص209 .
(4)العكش ، ابراهيم علي ، التربية والتعليم في الاندلس ، دار الفيحاء ،(عمان :1986م) ، ص134 .
(5) المقري ، نفح الطيب، ج3، ص111.
(6)المقري، نفح الطيب، ج3، ص111.

الدينية والعلمية وقد أدرك الفاتحون الاوائل أهمية الدور التعليمي الذي أضطلعت به المساجد ومنها مساجد الاندلس أبان فتحهم لها حظى مسجد قرطبة حظى هذا المسجد باهتمام كبير من لدن الخلفاء وكان جامع قرطبة ذائع الصيت في شهرته العلمية ، إذ مثل مؤسسة علمية ثقافية بحتة ، ذلك أن هذا الجامع شهد عقد الحلقات العلمية المتعددة والتي حفلت بعدد كبيرمن طلاب العلم المتنوعة ، وكان هذا الجامع عامراً بأفضل العلماء وشيوخ العلم إذ عنى به الخلفاء عناية كبيرة فمن الطبيعي أن يشهد العلم التطور والازدهار، ويلقى طلبته وعلماؤه غاياتهم المنشودة في التعلم والتعليم ، في ظل تلك الصروح العامرة ، التي توفرت لها الأجواء المناسبة بفضل جهود الأمراء والخلفاء لأنعاش العلم والتعلم فيها والذي هو فرض من فروض العبادة ، وكان كل مسجد من مساجد الاندلس مدرسة للتعلم فلم يكن لأهل الاندلس مدارس تعينهم على طلب العلم بل يقرؤون جميع العلوم في المساجد [1].

وقد ساهم العلماء الوافدون إلى الاندلس ، في التدريس في مساجدها نذكر منهم أبو علي القالي[2]، الذي انتُدبَ للتدريس والتعليم في جامع قرطبة بزمن الخليفة عبد الرحمن الناصر فألتفَّ حوله طلبة العلم لينهلوا منه علوم اللغه والأدب التي كان هو بها حجة ، إذ كان اماماً في علم اللغة متقدماً فيها [3]،وحظى جامع الزهراء بأهتمام الخليفة الحكم المستنصر إذ أمر بالزيادة فيه فقد اصبح جامع قرطبة وجامع الزهراء بمثابة جامعتين كبيرتين يأتي اليهما الطلاب وبأعداد كبيرة من كافة ارجاء الاندلس ومن خارجها [4].

2- الكتاتيب

كان التعليم في الكتاتيب يعتبر المرحلة الاولى من مراحل التعليم في الاندلس تبدأ في الكتاتيب والمكاتب [5]، فكان أحد أماكن التي أسست للتعليم في الاندلس فكان يتلقى فيه الطلاب مختلف العلوم والمعرفة في في المرحلة الاولى وقد كان الهدف من تأسيس الكتاتيب هو تعليم الصبيان مبادئ الدين الاسلامي وحفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية وآدابها حيث يقوم المعلم بقراءة آية من آيات القرآن الكريم ثم يقوم الطالب بترديدها حتى يحفظها ومن ثم ينتقل الى آية اخرى وهكذا حيث كانت بدايتها في داخل المسجد على شكل حلقات وبعدها بنيت بالقرب من المسجد حيث مرت الكتاتيب بعدة مراحل[6]،المكتب عبارة عن مكان يتسع لمجموعة من الصبيان كان اولاً من المسجد ثم أستقل عنه فأصبح في محلات خاصة أو مكان في منازل المعلمين ومنها في محلات عامة كالحوانيت التي اكتريت لغرض تعليم الصبية ، وظهرت استقلالية المكاتب عن المساجد خاصة وفي الاندلس ظهر المكتب مبكراً شأنه شأن اقاليم الدولة العربية الاسلامية الاخرى ، فبعد الفتح الاسلامي لشبه الجزيرة الايبيرية ، واستقرار الفاتحين المسلمين في تلك البلاد ، ظهرت الحاجة الى المكتب منذ وقت مبكر لتعليم صبيان الاسر القراءة والكتابة والقران الكريم ، كما ان هناك ضرورة اخرى ظهرت ، هي تعليم الجدد الداخلين في الاسلام من أهل الاندلس اللغة العربية ، ومبادىء الدين الاسلامي ، وهنا ظهر المكتب في المسجد ليؤدي دوره في ذلك ، ثم انفصل بعد ذلك كما اشرنا انفاً ، والجدير بالملاحظة ان تعليم الكبار من الداخلين الجدد الى الاسلام وصبيان الاسر المسلمة ، كان متزامناً[7]

(1)المقري ، نفح الطيب ، ج1 ، ص205.
(2) ابو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي وكان اماماً في علم اللغة متقدماً فيها ، متقناً لها ، فأستفاد الناس منه ، وعولوا عليه وأتخذوه حجة فيما نقله. ينظر: ابن القيم الجوزية ، ابوعبدالله محمد بن أبي بكر أيوب (ت، 751هـ/ 1175م)، جلاء الافهام في فضل الصلاة على محمد خير الانام ، تحقيق: شعيب الارناؤوط وعبد القادر الارناؤوط ، ط2 (الكويت ، دار العروبة ، 1407هـ/ 1987م)، ص306.
(3) القاضي عياض، مشارق الانوار على صحيح الاثار ، (بلا.م، المكتبة العتيقة ودار التراث، بلا. ت)، ج2، ص181 .
(4)المقري، نفح الطيب، ج1، ص220-221-540.
(5) الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(ت، 666هـ/ 1273م) مختار الصحاح ، (الكويت، دار الرسالة، 1983م) ، ص562.
(6) عيسى، محمد عبد الحميد، تاريخ التعليم في اسبانيا، ط1، مكتبة التربية الاسلامية، (د.م، د . مط ، 1982م)، ص243.
(7) هيكل ، احمد ، الأدب الاندلسي ، (القاهرة ، دار المعارف ، 1967 م) ، ص 378 .

3-_خزائن الكتب.

تحتل المكتبات أهمية كبيرة بأعتبارها المؤسسة الثقافية التي تقوم بدور كبير في نشر العلوم والمعارف ، وتفتخر بها الحضارة العربية الأسلامية ، فضلاً عن أسهامها الفاعل في الأنفتاح الفكري على العلوم والمعارف ، وتعد الكتب والمكتبات العمود الأساسي للنشاط العلمي في كل مكان وزمان ، من دونها لايستطيع طلاب العلم والمعلمون أن يواصلوا رسالتهم الفكرية[1].
ولما كان الامراء والخلفاء في الاندلس من أكثر المشجعين على الاقبال على أنتهال العلم ، وارتياد مناهل المعرفة ، لذا فقد بذلوا المبالغ الطائلة في سبيل أنجاح مشروعهم الرعوي ذلك، وشجعوا العلماء على التأليف في كل فن ولون ، وكان حصيلة ذلك أنتشار خزائن الكتب في كثير من مدن الاندلس[2].

4- المدارس

المدارس هي من مؤسسات التعليمة التي ظهرت في الاندلس وكانت من الوسائل المتطورة للتعليم إذ كانت لها اهمية كبيرة فمنذ ان استقر حكم بني امية في الاندلس قاموا بالاهتمام بالحركة العلمية وازدهارها فقاموا ببناء المدارس[3].

وقاموا بأختيار عدد من المعلمين ممن عرف بعلمه الواسع ليكونون معلمين في تلك المدارس فضلا عن تعليم أبنائهم و نشر العلوم والمعارف فكانت تدرس في المدارس مختلف العلوم والمعارف[4].

الخاتمة

عند دراسة موضوع **" استقلالية التعليم في الاندلس في عصر الخلافة"** اتضح لنا جملة من النتائج التي يمكن اجمالها بما يأتي :

- لاقى التعليم اهتماما كبيرا من لدن امراء وخلفاء الاندلس وكان الاهتمام الكبير الذي قاموا به اتجاه هذا الجانب ادي الى حدوث الازدهار العلمي وبالتالي أدى الى الرقي والازدهار الحضاري في هذا البلد .
- تطورت الحركة العلمية تطورا كبيرا في عصر الخلافة عما كانت عليه في عصر الامارة فكان الخلفاء من العلماء فضلا عن ذلك برز في الاندلس عدد من العلماء الكبار الذين برعوا في كافة أنواع العلوم والمعارف ومنهم من قدم من المشرق والمغرب .
- تعددت وسائل التدريس في الاندلس من اجل تعليم الناشئة كافة ضروب المعرفة وتميز كل عصر بعدد من الطرق والوسائل التي استخدمت للتدريس
- اهتم الخلفاء في الاندلس اهتماما كبيرا بأنشاء عددا من المؤسسات التعليمية لنشر العلوم والمعارف وتطورت تلك المؤسسات بتطور الزمن .
- نشطت الرحله العلمية بين الاندلس ومختلف الأقطار فساعد ذلك على استقرار عدد من العلماء الافذاذ في الاندس .

قائمة المصادر والمراجع

اولاً : المصادر الأولية

(1) عليان ، يحيى مصطفى ، المكتبات في الحضارة العربية ، ط1 (عمان ، دار صنعاء ، 1999م) ، ص66.
(2) اليوزبكي ، توفيق سلطان واخرون ، دراسات في الحضارة العربية الاسلامية ، (الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر، 1995م) ، ص347.
(3) ابن الأبار، الحلة السيراء، ج1، ص201.
(4) ريبيرا ، التربية الاسلامية في الاندلس، ص24.

- **ابن الابار ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي الاندلسي البلنسي (ت ، 658 هـ / 1259 م) .**

1- معجم أصحاب القاضي ابي علي الصدفي ، (مصر ، مكتبه الثقافة الدينية ، 2000م)
2- الحلة السيراء ، تحقيق : حسني مؤنس ، ط2 (القاهرة ، دار المعارف ، 1958 م).

- **ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ، 630 هـ / 1232 م) .**

3- الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط2 (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1994 م).

- **أبن حزم الاندلسي ،أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري (ت،456 هـ/1063م).**

4- جمهرة انساب العرب ، ط3 (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2003 م).
5- رسائل ابن حزم الاندلسي ، تحقيق: احسان عباس،(بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1980م).

- **ابـن خاقـان ، ابـو نصـر لفـتح محمد بـن عُبيـد الله بـن خاقـان بـن عبـد الله القيسـي الاشـبيلي (ت،529هـ/1135م) .**

6- مطمح الانفس ومسرح التأنس في مُلح اهل الاندلس ، دراسة وتحقيق : محمد علي شوابكة ، ط 1 (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1983 م).

- **ابن الخطيب ،لسان الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد(ت،776هـ/1374م).**

7- تاريخ اسبانيا الاسلامية ، او كتاب اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، تحقيق ليفي بروفنسال ، ط2 (القاهرة ، دار المكشوف ، 1376 هـ / 1956 م).

- **الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت، 462هـ/ 1099م).**

8- الكفاية في علم الرواية،(حيدر آباد، جمعية دائرة المعارف العثمانية، 1357هـ)

- **الذهبي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت،748هـ/1344م).**

9- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 (بيروت ، دار الكتاب العربي ، 1998م).
10- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط 1 (بيروت،دار الكتب العلمية، 1995 م)

- **الرازي، ابو بكر محمد بن زكريا (ت: 666هـ/ 1267م).**

11- مختار الصحاح، ط11،(بيروت، مؤسسة الرسالة، 2005م).

- **ابن سعيد ، ابو الحسن علي بن موسى المغربي (ت ، 685 هـ / 1286 م).**

12- المغرب في حُلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، ط4 (القاهرة ، دار المعارف ، 1964 م).

- **ابن سعيد الخير ، علي بن ابراهيم (ت ، 571 هـ / 1175 م) .**

13- القرط على الكامل ، (بيروت ، د . مط ، د . ت).

- **السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ/ 1505م).**

14- تدريب الراوي في شرح وتقريب النوادي، (بيروت، دار احياء التراث العربي، 2001م).

- **الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت، 764هـ/ 1363م).**

15- الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ،(بيروت، دار احياء التراث العربي، 1999م).

- الضبي، أحمد بن يحيى (ت: 599هـ/ 1202م).

16- بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس وعلمائها وامرائها وشعرائها وذوي النباهة فيها ممن دخل اليها او خرج عنها، دار الكاتب العربي، (القاهرة، 1967م).

- **ابن عبد ربه ، احمد بن محمد الاندلسي (ت ، 328 هـ/939م) .**

17- العقد الفريد ، تحقيق : عبد المجيد الترحيني ، ط1 (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1983 م).

- **ابن عذارى ، ابو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (كان حياً 712 هـ / 1312م).**

18- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق : احسان عباس ، (بيروت ، دار صادر ، 1950 م)

- **ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت،571هـ/1175م).**

19- تاريخ دمشق ، تحقيق وتعليق وتخريج : ابو عبد الله على عاشور الجنوبي ، ط1 (بيروت ، دار احياء التراث العربي لطباعة والنشر والتوزيع ، 2001 م).

- **ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت: 403هـ/ 1012م).**

20- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، تح: روجه بعد الرحمن السويفي، ط2، (بيروت، دار الكتب العلمية، 2011م).

- **قاضي عياض ، ابو الفضل بن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت ، 544 هـ / 1149 م) .**

21- مشارق الانوار على صحيح الاثار ، (د.م، المكتبة العتيقة ودار التراث، د. ت).

- **القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت ، 821 هـ / 1418 م) .**

22- مآثر الانافة في معالم الخلافة ، تحقيق : عبد الستار احمد فرج ، (الكويت ، وزارة الارشاد والانباه ، 1964 م).

- **ابن ماكولا ، ابو نصر علي بن هبة الله (ت ، 475 هـ / 1082 م) .**

23- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والأنساب (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1961 م) .

- **المراكشي،ابوعبدالله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري(ت،703هـ/ 1296م).**

24- الذيل والتكمل لكتابي الموصول والصلة،تحقيق:احسان عباس،ط 1 (بيروت، دار الثقافة ، 1965 م)

- **المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد التلسماني (ت ، 1041هـ / 1632 م) .**

25- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، 1949 م) .

- **ابـــــــن منظـــــــور ، محمد بـــــــن مكـــــــرم الافريقـــــــي (ت 711هـ / 1311م)**

26- لسان العرب ، دار صادر (بيروت : د . ت).

- **ابن الوردي ، زين الدين عمربن مظفر(ت، 749هـ/1328م) .**

26- تاريخ ابن الوردي ، ط2 ، (النجف الاشرف ، المطبعه الحيدريه، 1969م).

- **اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت ، 768 هـ / 1375 م).**

27- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان ، ط1 (بيروت ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، 1919 م).

ثانياً : المراجع الثانوية

- **باشا ، رضا .**

1- الاندلس الذاهبة - الفتوحات الاسلامية في افريقيا و الاندلس الدولة الاموية في الاندلس- ، تعريب : عبد الرحمن ارشيدات ، راجعه وحققه : صلاح ارشيدات ، ط1 (عمان ، وزارة الثقافة والاعلام ، 1989 م).

- **خوليان، ريبيرا**

2- التربية الاسلامية في الأندلس اصولها المشرقية وتأثيراتها الغربية، تح: الطاهر المكي، (مصر، دار المعارف، 1984م).

- **رستم ، محمد بن زين العابدين .**
3- تعليقات الحكم المستنصر بالله الاندلسي على الكتب ، ط 1 (بيروت ، دار الكتب العليمة ، 2000 م).
- **الركابي ، جودت.**
4- في الادب الاندلسي، (القاهرة، دار المعرفة ، 1975م).
- **سعد الدين، محمد منير**

5- العلماء عند المسلمين مكانتهم ودورهم في المجتمع، ط1، (بيروت، دار المناهل، 1992م).

- **العكش ، ابراهيم علي**
6- التربية والتعليم في الاندلس ، دار الفيحاء ،(عمان :1986م) .
- **عليان ، يحيى مصطفى.**
7- المكتبات في الحضارة العربية ، ط1 (عمان ، دار صنعاء للنشر ، 1999م).
- **عيسى، محمد عبد الحميد**

8- تاريخ التعليم في اسبانيا، ط1، مكتبة التربية الاسلامية، (د.م، 1982م).

- **فريد بك ، محمد .**
9- تاريخ الدولة العلية العثمانية ، (بيروت ، دار النفائس ، د. ت).
- **القصري ، محمد فائز .**
10- النهضة الاوربية واثر الثقافة العربية الاسلامية ، (دمشق ، مطبعة زيد بن ثابت ، د . ت)
- **هيكل ، احمد ، الادب الاندلسي .**
11- (القاهرة ، دار المعارف ، 1967 م) .
- **اليوزبكي ، توفيق سلطان واخرون .**
12- دراسات في الحضارة العربية الاسلامية ، (الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر، 1995م).